

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/5/41 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (14

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر - [00:00:00](#) دفنه ابو القاسم باسناده عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رجا وهو محتضن احد ابني بنته ويقول انكم لتجبنون وتبخلون سهلون وانكم لمن ريحان الله. وان اخر وطأة الرحمن بوج - [00:00:20](#) وحدثناه ابو القاسم باسناده عن يانا العامري انه جاء حسن وحسين يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضم ما اليه وقال ان الولد مجبنة. وان اخر وطأة وطئها الرحمن بوج. وفي رواية ابي الحسن وابي القاسم ابني ابن بشر - [00:00:50](#) قال باسناده عن يعلى ابن مرة وان اخر وطأة وطئها رب العالمين بوج. وذكر الحميدي في مسنده باسناده هذه عن كعب عن كعب انه قال وجه مقدس منه عرج الرب الى السماء يوم قضى خلق الارض - [00:01:11](#) قال ثم قضى خلق الارض قال الحميدي موضع للطائف يقال له وجه اعلم ان انه غير ممتنع على اصولنا حمل هذا الخبر على ظاهره وان ذلك معنى يتعلق بالذات دون الفعل. لانا حملنا الخبر على ظاهره في - [00:01:31](#) قوله ينزل الله الى سماء الدنيا وقوله يضع قدمه في النار وقوله يتجلى لهم في رمال الكافور وقوله تعالى وجاء ربك وقول في هل ينظرون الا يأتيهم الله في غلغلة من الغمام؟ كذلك ها هنا اذ لسنا نحمل الوطأة على ممارسته جارحة - [00:01:51](#) بعض الاجسام بل نطلق هذه الصفة كما اطلقنا استواءه على العرش لا على وجه المماساة والانتقال من حال الى حال وكما اطلقنا قوله تعالى خلقت بيدي لا على وجه مماسة كذلك ها هنا - [00:02:11](#) فان قيل معنى ذلك يرجع الى الفعل وهو ان اخر ما اوقع الله سبحانه بالمشركين من الشدة بوج وهو اسم بالطائف لانه كان اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحينئذ ادنى الطائف. وهذا مثل - [00:02:31](#) قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنينك سني يوسف. فتتابع القحط وعليهم سبع سنين حتى اكلوا القد والعظام. والعرب تقول في كلامها اشتدت وطأة السلطان على رعيته - [00:02:51](#) وليس يريدون بذلك وطأ القدم كذلك ها هنا. قيل هذا غلط لانه لم يكن ذلك اخر ما اوقع الله للمشركين لان الفتوح حصلت بعد النبي صلى الله عليه وسلم. والنكاية في المشركين ظاهر على يدي خليفة بعد خليفة - [00:03:11](#) ثم النفاية في الفرس والروم وغير ذلك من اهل الكفر. وجواب اخر وهو ان في الخبر ما يسقط هذا. وهو قول اخر وطأة وذلك لا يستعمل في الشدة. وانما يستعمل في الشدة ما كان بالهمزة والالف. ايش - [00:03:31](#) شو يقول مرة ثانية يقول وجواب اخر. ايه. وهو ان في الخبر ما يسقط هذا. وهو قوله اخر وطأة مم وذلك لا يستعمل في الشدة وانما يستعمل في الشدة ما كان بالهمزة - [00:03:57](#) نحو قوله اخر قوله اشد وطأتك على مضر. فان هناك قرينة دلت على ان المراد به العذاب وهو انه دعا على الكفار ولانه ذكر الوطأة هنا بالهمزة والالف في فرق - [00:04:23](#) اخر وطأة الرب فالرسوم الهمزة على كرسي في الاولى. لكن ما يمكن لها همزة الفرق الان في النطق. نعم بيقول بالهمزة ايش ؟

بالهمزة والالف الحملة والعلم وين الان في هذي - 00:04:52

وش يحصل عليك؟ وطأتك فيها. اي نعم. همزة على الف. يعني ما حرف واحد نعمة مثل امنة هذي الهمزة والالف طيب تعبيره وانما يستعمل في الشدة ما كان بالهمزة والالف نحو قوله اشد وطأتك على مضر - 00:05:44

وقد حكم قتيبة هذا التأويل في مختلف الحديث. وقال في جوابه لا على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانني قرأت في الانجيل ان المسيح صلوات الله عليه قال الحواريين الم تسمعوا انه قيل للاولين لا تكذبوا اذا حلفتם بالله ولكن اصدقوا وانا اقول لكم

- 00:06:46

لا تحلفوا بالسماء فانها كرسي الله. ولا بالارض فانها موطن قدميه. ولا باورشليم فانها مدينة الملك الاكبر ولا تحلف برأسك فانك لا تستطيع ان تزيد في شعرة سوداء ولا بيضاء. ولكن ليكن قولكم نعم نعم - 00:07:25

ولا لا وما كان سوى ذلك فانه من الشيطان هذا مع حديث حدثني يزيد ابن عمرو قال حدثنا عبد الله ابن الزبير قال حدثنا عبد الله ابن الحارث عن ابي بكر ابن عبد الرحمن عن كعب قال - 00:07:50

عن كعب قال ان وجه مقدس منه عرج الرب الى السماء يوم قضى خلق الارض. لا اله وهذا من ابن قتيبة اقرار منه بفساد هذا التأويل وحمل الخبر على ظاهره كما ذهبنا اليه - 00:08:07

لا اله من خرج حديث الاخير هذا ايوا الاصل الحديث الاصل آآ الحميدي والإمام احمد والترمذي الحاكم يذكرون هذا في الحرم فيه خلاف بعض اهل العلم يرى انه حرام - 00:08:33

جاء في حديث اه خاص في تحريم نعم وجه مقدس. نعم الله اعلم هل يعد احسن اليكم من نصوص الصفات؟ نعم اقول في حال ثبوته وان كان هنا قال اسناده ضعيف لكن في حال ثبوته يعد بالنصوص - 00:09:15

الصفات تأويل احسن اليك. ما ادري والله هو الفهم على الوطأة تجاوز معا نعم حديث اخر ايه وشو عرش الرحمن جل اسمه لموت سعد ابن معاذ لا اله الا الله - 00:09:55

نطول عليه ها؟ ثلاث صفحات ونص - 00:11:34